جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اجتماع

٢٤٠١
٩١٢٩١

عمل المرأة فى مجال الشرطة
بحث ميدانى فى مدينة القاهرة

مقدم من
إيرين غالى بهنام

٩١٩٩ رقم التسجيل

توطئة للحصول على درجة الماجستير

٣٠١ و ٤١٢
٣٠١ غ

تحت اشراف

أ.د. ساسية حسن الساعاتى
استاذ ورئيس قسم الاجتماع
كلية البنات - جامعة عين شمس

عمـــل المـــرأة فـــى مجـــال الشرطـــة
بحث ميدانى فى مدينة القاهرة

اسم المشرف	وظيفته	التوقيع
أ.د. سامية الساعاتى	أستاذ ورئيس قسم الإجتماع بكلية البنات – جامعة عين شمس	.....

(رئيس القسم)

.....

المواد التي درست بالسنة التمهيدية :

١ - نظريات إجتماعية .....

٢ - تصميم بحوث .....

٣ - موضوع خاص في علم الاجتماع .....

٤ - نصوص أجنبية .....

٥ - بحوث إجتماعية .....

فهـــــرس

الموضوع	الصفحـــة
مقدمة منهجية فى موضوع البحث وخطته العامة	
الفصل الأول :	
اثر البيئة فى تقسيم العمل بين الرجل والمرأة	١
مفاهيم البحث	٦
أهمية البحث	١٣
الفصل الثانى : عمل المرأة فى مجال الشرطة فى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية	
١ـ الولايات المتحدة الأمريكية	١٥
٢ـ انجلترا	٣٧
٣ـ اليابان	٤٢
الفصـــل الثالـث : عمل المرأة فى مجال الشرطة فى بعض الدول الغربية	
١ـ البحرين	٤٦
٢ـ الأردن	٥٢
الفصل الرابع : نشأة الشرطة فى مصر	٥٥
محاولة إدخال المرأة فى الشرطة	٥٧
الفصل الخامس : الباحثات الإجتماعيات	٦٢
الفصل السادس : التعرف على هيئة الشرطة ووظيفتها	٧٤
اهمية وجود جهاز الشرطة النسائية في مصر	٨٨

الموضوع	الصفحة
الفصل السابع : عمل المرأة فى مجال الشرطة فى جمهورية مصر العربية	٩٤
الدراسة التى قامت بها كلية الضباط المتخصصين لإمكان ادخال العنصر النسائى فى مجال الشرطة	١٠١
شروط أختيار وقبول الطالبات المتقدمات	١٠٣
الزى وبرامج التدريب	١٠٥
جدول الأعمال	١٠٩
المواد المقررة	١١٠
نظام التعيين والتشغيل وترك الخدمة	١١١
بعض الإنتقادات التى أثيرت ضد وجود ضابطات الشرطة فى مصر	١١٣
عمل المرأة فى مجال الشرطة	
بحث إجتماعى ميدانى فى القاهرة	
الفصل الثامن	
خطة العمل الميدانى وإجراءاته	١١٦
الفصل التاسع	
عرض وتحليل النتائج وتفسيرها	
١ـ عرض النتائج الخاصة بالطالبات	١٢٣
٢ـ عرض النتائج الخاصة بالضابطات	١٥٧
٣ـ عرض النتائج الخاصة بالضباط زملاء الضابطات	٢١٥
٤ـ عرض النتائج الخاصة برؤساء الضابطات فى العمل	٢٣٧
النتائج النهائية للبحث	٢٥٨
خاتمة و مقترحات	٢٧٦
المراجع	٢٨٣
الملاحق	

مقدمـــــة

أصبح من كلاسيكيات أى رسالة علمية تتناول أى جانب من جوانب المرأة أن تبدأ الحديث عن مكانة المرأة فى [illegible] المقارنة بينها وبين مكانة الرجل وربط ذلك بما أصطلح على تسميته حقوق المرأة وأهمها حق المرأة فى العمل [illegible] قضية قصر عمل المرأة علي مجالات بعينها والخلوص إلى عدم وجود اساس بيولوجى لذلك التمييز ... وغير [illegible] من قضايا المرأة عامة والمرأة المعاصرة خاصة .

ورغم ان هذة الرسالة رسالة تطبيقية أكثر منها نظرية إلا أنها ليست استثناء من هذه القاعدة فهناك جانب [illegible] ري لا تكتمل الرسالة الا به ولقد كنا أسعد حظاً من سابقينا بسبب وفرة البحوث العلمية في ذلك الجانب النظري [illegible] رة الكتابات والدراسات التي تتناول تلك القضايا التي تتعلق بالمرأة ومكانتها في المجتمع كشريك للرجل تقف معه [illegible] ي قدم المساواة في الحقوق والواجبات ؛لا كتابع أومواطن من الدرجة الثانية.

كان لتلك الدراسات بالإضافة الى الكم الهائل من أدبيات تحرير المرأة التى اضطلعت به بحماس شديد حركات [illegible] رير المرأة الفضل فى جعل بعض الحقوق التى كانت تناضل من أجلها أمهاتنا وجداتنا لها بداهة المسلمات التى [illegible] قبل النقاش الآن .

كما كان لتلك الدراسات وهذه الأدبيات الفضل فى إمدادنا بالخلفية العلمية اللازمة لتغطية الجانب النظرى فى [illegible] ثنا ـ إلا أنهامن ناحية أخرى كانت تغرى بالتوسع والتعمق فى بحث هو بطبيعته بحث تطبيقى عن أحد مجالات [illegible] مل التى أقتحمتها المرأة مؤخراً فى العالم ثم فى مصر وأعنى به مجال الشرطة وموضوع البحث بالصورة [illegible] روضة يؤكد زن تناولة سيكون من الزاويةالسوسيولوجية اي من وجهة نظر علم الاجتماع. والذي يدعونا الي هذا [illegible] حديد منذ البداية هو انة من الممكن تناول موضوع عمل المرآة في مجال الشرطة من اكثر من زاوية، الامر الذي [illegible] ر من هدف البحث ومجالاتة وطريقتة من جهة، ويحدد معطياتة ويؤثر في تحليها، ويفسرها من جهة اخري،وذلك [illegible] للزاوية العلمية المختارة.

وصياغة موضوعنا بالشكل الذي هو علية يملي علينا ايضا تناولة من وجهة النظر السوسيولوجية التفاعلية (INTERACTIONA) والتي تهتم بديناميات العلاقة بين الطالبة ومعلميها في الاكاديمية وبين الضابطة [illegible] لائها وتنشئتها في العمل ومايعتري هذة الديناميات من إنسجام او صراعات مختلفة

وقد تناولنا فى الفصل الأول أثر البيئة فى تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ثم مفاهيم البحث وتحتوى على مفهوم [illegible] ى المرأة بصفة عامة ثم عملها فى مجال الشرطة بصفة خاصة وبعد ذلك تناول الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث

اشتمل الفصل الثانى والثالث على عمل المرأة فى مجال الشرطة فى بعض الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة

أما الفصل الرابع والخامس والسادس فيحتوى على نشأة الشرطة فى جمهورية مصر العربية ثم بداية تعليم أة فى مصر ومحاولة إدخالها فى الشرطة وتناول ايضاً هذا الباب الباحثات الإجتماعيات والتعرف على هيئة رطة ووظائفها

ويتكون الفصل السابع من الدراسة السابقة التى قامت بها كلية الضباط المتخصصين لإمكان ادخال العنصر سائى فى مجال الشرطة ثم شروط الإختيار للطالبات والزى وبرامج التدريب ونظام التعيين وترك الخدمة ثم بعض ...قارنات التى اشيرت عند وجود ضابطات شرطة فى مصر

اما الفصل الثامن والتاسع والعاشر فكانوا العمل الميدانى الذى تم فى محافظات القاهرة والجيزة لأسكندرية وقد اخترنا لتوسيع دائرة العمل الميدانى الذى شمل هذه المحافظات على الرغم من أننا كنا نريد صاره على مدينة القاهرة فحسب طبقا للعنوان . خطته وإجراءاته ثم عرض النتائج الخاصة بالطالبات الملتحقات كلية والضابطات العاملات بجهاز الشرطة وزملاء هؤلاء الضابطات بالعمل ثم رؤسائهن فى العمل ثم تحليل النتائج هائية بالبحث وانهى البحث بالخاتمة والمقترحات.

وقد سرت فى هذا البحث المتشعب والمعقد على هدى ارشادات أستاذتى سامية حسن الساعاتى أستاذ ورئيس سم الإجتماع بالكلية والتى تفضلت بقبول الإشراف على رسالتى وشجعتنى فى كل خطوة من خطواته . وان الشكر ى اتقدم به اليها مهما يكن عميقاً لا يفيها حقها لقاء ما بذلته لرسالتى هذه من وقت وجهد وكذلك اشكر كل من شت معه نقاط شتى من بحثى وقد الهمتنى هذه المناقشات بأفكار متعدده افدت منها كثيراً .

كما اتقدم بالشكر لقسم العلاقات العامة بوزارة الداخلية على تعاونه الصادق معنا فى تيسير مهمتنا وتوفير ...ى العون واخيراً وليس آخراً اشكر الطالبات والضابطات وزملائهن ورؤسائهن.

وارجو ان اكون بهذا البحث قد اسهمت بجهد متواضع فى مسيرة البحث العلمى وان يكون بحثى فاتحة لبحوث ...رى متنوعة .

والله ولى التوفيق

ايرين غالى بهنام

الفصل الأول

مقدمة

أولا : أثر البيئة فى تقسيم العمل بين الرجل والمرأة

ثانياً : مفاهيم البحث

(١) عمل المرأة

(٢) عمل المرأة فى مجال الشرطة

ثالثاً أهمية البحث

(١) الأهمية النظرية

(٢) الأهمية التطبيقية

أولا : أثر البيئة فى تقسيم العمل بين الرجل والمرأة :

إن الحديث عن مكانه المرأة فى المجتمع . وإرتباط ذلك بقضية الفروق الفردية بين الذكر والأنثى من ناحية وقضية خروج المرأة للعمل وقدرتها على أداء أى عمل دون تمييز بينها وبين الرجل لم يعد جديداً .ذلك أن فيض البحوث والدراسات التى تركزت على تلك القضايا أدت الى استقرار ما يشبه المسلمات التى لا يمكن أن يختلف معها باحث منصف .

واول تلك المسلمات تتمثل فى المساواة بين الرجل والمرأة او ان شئنا الدقة فهى تتمثل فى ان التمايز بين الرجل والمرأة له انعكاسه فى اقتصار المرأة على مجالات بعينها دون الأخرى او بلغة اخرى فى كون الفروق الفردية بين الذكر والأنثى فى مختلف المراحل السنية هى من التفاهة بحيث لا نجد انعكاسا فى مسألة نزول المرأة الى العمل وقيامها باى عمل وهو ما سوف نتناوله بشئ من التفصيل فيما بعد.

لكننا نلاحظ بادى ذى بدء ان قضية المساواة بين الرجل والمرأة ليست الا انعكاس لواقع يتمثل فعلا فى قضية خروج المرأة للعمل بشكل جماعى وخاصة فى المجتمعات الصناعية الحديثة.

حقاً لقد كانت المرأة تشارك الرجل عمله على مدى التاريخ سواء فى المجتمع الرعوى بقيامها بالرعى والحلب وصناعة منتجات الألبان كالجبن والزبد .. بل وبعض الصناعات المنزلية كغزل الصوف (يدوياً) أو فى المجتمع الزراعى سواء فى الحقل أو فى البيت برعايةالمشية وتربية الدواجن وطحن الحبوب وغيرها من الأعمال ..إلا أن عمل المرأة فى المجتمعات الرعوية والزراعية كان قاصراً فى الأغلب الأعم على مساعدة الرجل وكانت تؤديه دون الحصول على أجر منظم .إلا أنه مع مجى عصر النهضة بما صاحبه من ثورة علمية وظهور المجتمعات الصناعية والمدن المزدحمة ومع إنخفاض الأجور للعمال وعدم كفايتها للوفاء بالإحتياجات الأساسية لطبقة العمال بدأت المرأة فى الخروج للعمل .والحصول على أجر منتظم وإن كان أجرها أقل - فى أغلب الأحيان - من أجر الرجل بل وربما كان أجرها مساوياً لأجر القصر من الأطفال العاملين الذين لم تكن قد سنت القوانين لحمايتهم من جشع أصحاب الأعمال الجدد. ومع تطور المجتمعات الصناعية وإشتداد الحركة العمالية والنقابية بدأ العمال فى الحصول على حقوقهم من أمثال الأجر المناسب .وتحديد ساعات العمل وحق الحصول على حقوقهم مثل العطلة الإسبوعية وأجازة سنوية وغيرها إلا أنه تأخر حصول المرأة على حقوقها المساوية لحقوق الرجل عند أداء نفس العمل .

مما أدى الى نشاط البحث العلمى سواء فى المجالات البيولوجية أو السيكولوجية أو الإجتماعية لمعرفه ما إذا كان التمييز بين الرجل أو المرأة فى المجتمع عامة وفى مجال العمل بصفة خاصة يستند الى اساس بيولوجى أو فسيولوجى أو سيكولوجى أم ان المسألة مجرد مواصفات إجتمباعية.

وفى نفس الوقت واتجاه نسبة الأمية فى المجتمعات الحديثة الى التقلص واتجاه نسبة التعليم عامة وتعليم المرأة بصفة خاصة إلى الأرتفاع ومع اننتشار وسائل الإعلام الحديث من صحافة يومية ومتخصصة وإذاعة مسموعة ومرئية نشطت الحركات النسائية التى تدعو لتحرير المرأة والتى تربط بين حقوق المرأة والإنسان التى تربط التمييز بين الأفراد على اساس اللون او الدين أو العرق...ألخ.

ومهما كان الأمر دون تلك الحركات النسائية ومنظمة حقوق الإنسان فى التوعية والإصرار بإعطاء المرأة حقوقها إلا ان العامل الحاسم فى إعطاء المرأة مكانتها فى المجتمع يظل هو العامل الإقتصادى وابلغ دليل على ذلك هو ما يحدث فى المجتمع المصرى حالياً من اتجاه رجعى يرفض عمل المرأة ويدعوها للبقاء داخل جدران البيت للقيام بما يسمى رسالتها التى خلقت من أجلها وهذا الإتجاه على ماله من جاذبيه سطحية تستند الى تفسير غير عصرى للنصوص الدينية ..لم يكن له مردوده فى أحلام المرأة عن العمل وذلك بسبب الظروف الإقتصادية الصعبة للمجتمع المصرى .

ولقد ادرك كثير من المفكرين ذلك وعلى رأسهم قاسم امين الذى رأى أن تحرير المرأة إنما يكون بتحريرها اقتصادياً فى المقام الأول.

العامل الإقتصادى إذن هو العامل الحاسم الذى يقرر حق المرأة فى العمل وذلك ضمن عوامل إجتماعية كثيرة منها نظرة المجتمع للمرأة عامة وإلى المرأة العاملة بصفة خاصة ومنها النضوج الثقافى الحضارى للمجتمع ونظرته إلى الحرية وعدم التمييز العنصرى والى حقوق المرأة وتطور مفاهيمه عن الطهارة الأخلاقية وغيرها من العوامل يبقى ان البحوث والدراسات العلمية فى مجالات البيولوجيا والفسيولوجيا والسيكولوجيا المسيولوجيا قد جاءت لتؤكد عدم وجود فروق فردية بين الذكر والأنثى تؤثر علي صلاحية المرأة لأداء أعمال بعينها بحيث يقتصر أداء تلك الأعمال على الرجال فقط .

أولا : الأسس البيولوجية للفروق الفردية بين الذكر والأنثى :

لقد بينت الدراسات التى أجراها العديد من الباحثين فى مجال الفروق الفردية بين الذكر والأنثى لمعرفة أثرها فى الدور الوظيفى لكل منهما أنه فيما يتعلق بـــ :

١) الفروق المرضية والوقائية : Morbidity and Mortali

- نجد أن الإناث أكثر تعرضا للمرض من الذكور على حين أن الذكور يكونون أكثر تألماً حين يمرضون.

- كما نجد أن نسبة وفيات الذكور أعلى منها عند الإناث وهذا معدل ميلاد المواليد الذ ى هو لصالح الذكور(١٢٠ ذكراً يتوقع ميلادهم مقابل كل ١٠٠ أنثى)

- كما أن متوسط العمرLife ecpectancy عند النساء يفوق مثيله عند الرجال بحوالى ٥ سنوات.

٢) الفروق الفردية فى القوة العضلية والتآزر الحركى :

نلاحظ انه فى سن ما قبل المدرسة يظهر الذكور قوة عضلية أكبر على حين تظهر الإناث تآزر حركى أدق .فالأطفال من الذكور يميلون للألعاب التى تحتاج الى قوى أو سرعة أو عنف على حين تميل البنات للألعاب التى تحتاج لتـــازر حركى أدق مثل اللعب بالعرائس وحياكة ملابسها .....الخ.

إلا أن الفارق لا يمكن فصله عن تأثير البيئة الإجتماعية فى النظرة الى الولد والبنت أو الرجل والمرأة وإرجاعه بالكامل الى مجرد اساس بيولوجـي كما سيتبين لنا فيما بعد .

٣) الفروق بين الجنسين فى نسبة النمو :

بينما تنمو عضلات الصبى تكون اخته آخذه فى النمو بمعدل سريع ومتوسط ومتوسط نمو الفتيات حتى منتصف سن المراهقة أسرع من مثيله لدى الصبيان ويتناول كل من الذكور والإناث التفوق فى النمو فى مراحل السن المختلفة (١) .

---

(١) سامية الساعاتى " الدور الوظيفي للزوجين في الاسرة المصرية ، رسالة دكتوراه ، مكتبة جامعة القاهرة ص ١٠١ .

فعند الميلاد يكون الذكر فى الغالب أطول قليلا من الأنثى .

فى سن الحادية عشر تلحق البنات بالصبيان طولا .

فى سن الثالثة عشر تكون الفتيات أطول بحوالى بوصة فى المتوسط كما أنهن يكن أثقل وزناً.

يستمر تفوق الفتاة فى الطول حتى سن الخامسة عشر.

تكون الفتاة أسرع فى النضج الجسمى فى السن ١٢:١٣ على حين يتأخر نضج الصبى من سن ١٤ وينضج بسرعة حتى الثانية والعشرين.

الشباب يكونون أقوى وأسرع على حين الشابات أكثر قدرة على التحمل.

وهكذا يتبين أن عملية النمو الجسمى يظهر فيها الفرق لصالح أى من الجنسين بالتناوب .

ثانياً : الأساس النفسى للدور الوظيفى :

من الشائع وجود فروق فردية فى القدرات بين الجنسين فعلى حين تبين الإحصائيات تفوق الصبيان فى القدرات الحسابية والعلوم والقدرات الميكانيكية تظهر ايضا تفوق البنات فى درجات إختبار الذاكرة والإختبارات اللغوية واليدوية والإجتماعية.

كما ان الفتيات يصلن الى قمة نموهن العقلى كما يحدث بالمثل فى نموهن كما يحدث بالمثل فى نموهن الجنسى فى فترة مبكرة من الصبيان إلا انه يرجع ذلك لتشجيع المجتمع لهذه الإتجاهات لدى كلا الجنسين وليس الى فروق فى القدرات إذ انه من العسير جدا إن لم يكن من المستحيل تحديد نسبة تلك الفروق الناجمة عن القدرات وتلك التى تعد نتاج البيئة الثقافية .

وهذه الدراسات وغيرها من التى تقيس استجابات الجنسين للقيم الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والدينية والمعرفة المجردة انما هى مؤشرات إحصائية ليس لها دلالة علمية حقيقية عن اسباب تلك الإتجاهات حيث لا يمكن فصل العامل الإجتماعى والثقافى عن العوامل البيولوجية والنفسية بحيث يستطيع ان يزعم أحد ان تلك الميول انما تعبر عن فروق اصيلة ذات طابع نظرى او حدود لايمكن تجاوزها بين الجنسين (١) .

---

(١) المرجع السابق ص ١٠٥ .

ثالثاً : الأساس الإجتماعى الثقافى :

كان للدراسات الإجتماعية التى قام بها الكثير من الباحثين وعلى رأسهم "مارجريت ميد الفضل فى حسم الأمر .

فقد قامت بدراسات فى جزر بدائية مثل جزيرة "مانوس بينت ان الصبيان اكثر ميلا للعب بالعرائس الخشبية من الفتيات وأكثر حنواً عليها ومداعبة لها ولعل ذلك يرجع إلى ان المرأة هناك لا تمكث بجوار طفلها بل الرجل فالوضع معكوس فى مجتمعاتنا.

كما بينت دراستها عن قبائل التشامبولى عن أن النساء فى تلك القبائل هن اللائى يقمن بالصيد والتجارة والصناعات البدائية أما الرجال فيثرثرون ويتسوقون وبالتالى فالنساء هم اكثر سيطرة وتحملا للمسئولية ونستطيع ان نستخلص من هذا البحث الرائد ان الخصائص الذكورية والأنثوية ليست هى فطرية ولاهى ذات اساس بنائى وانما من صنع المجتمع فهو يشكل الفرد من حيث كونه ذكراً او انثى وهو الذى يصنع اتجاهاته واهتماماته والذى اثبت التميز بين الجنسين ما هو الا تعلم ليس الا (١) .

فالمرأة فى كثير من المجتمعات تقوم بدور الرجل والزوجات يؤدين اعمالاً اشق من ازواجهن .

والخلاصة أنه ليس هناك طبيعة خاصة لأى جنس من الجنسين بل أن المسألة مجرد تطبيع أجتماعى .فالمرأة ليس لديها أى ميل طبيعى بحكم أنوثتها على أعمال معينة والرجل ليس لديه نفور طبيعى بحكم ذكورته من أعمال بعينها .فالمسألة لا تخرج عن كونها مواضعات إجتماعية.

---

(١) المصدر الساق ص ١١٦

ثانياً : مفاهيم البحث

عمل المرأة

منذ القدم و المرأة تعمل إلى جانب الرجل لتعينه على الحياة وفى سفر التكوين أول اسفار العهد القديم عن خلق الله للمرأة "قال الله ليس جيداً أن يكون آدم وحده..فنخلق له معيناً نظيره" (١) أى شخص مساو أو نظير له .

ولقد تحدثنا عن عمل المرأة فى المجتمعات الرعوية والزراعية إلى جانب الرجل ولكن ذلك العمل ظل عملاً غير منظم وغير مدفوع الأجر لأنه أمتداد وتكمله لعمل الرجل وذلك حتى عصر النهضة وما تبعه من نهضة علمية أدت الى ثورة صناعية الأمر الذى تغير معه التشكيل السكانى للمجتمعات مما دفع المرأة للخروج للعمل المنظم المدفوع الأجر إلا انها ظلت اقل من الرجل أجراً وتلقى معاملة اسوأ.. ويقتصر عملها على اعمال بعينها كالتمريض والتوليد وأحياناً التدريس .

فقد ارتبط خروج المرأة للعمل فى مصر بالعوامل التالية :

١) مستوى التعليم

٢) القضية السياسية

٣) العامل الاقتصادى

---

(١) التوراه سفر تكوين الاصحاح ٢ عدد رقم ١٨